



بسم الله الرحمن الرحيم
علم أصول الفقه: الحلقة الأولى
خلاصة الدرس الخامس والعشرون
العلاقة بين الحكم و المقدمات

المقدمات التي يتوقف عليها الواجب تنقسم إلى نوعين: مقدمات تدخل في تكوين موضوع الحكم ومقدمات تتعلق بتنفيذ الفعل نفسه. مقدمات موضوع الحكم، مثل الاستطاعة للحج، تجعل الحكم غير موجود قبل توفرها. أما المقدمات التي تتعلق بالفعل، مثل الوضوء للصلاة، فهي تأتي بعد وجوب الفعل ولكن يتوقف الفعل عليها. الأصوليون ناقشوا ما إذا كان على المكلف شرعاً أو عقلاً مسؤول عن توفير هذه المقدمات. البعض يعتقد أن المكلف مسؤول عقلاً فقط عن المقدمات، بينما يرى آخرون أن المقدمات واجبة شرعاً لأنها تتبع وجوب الفعل. يعترض البعض على القول بأن وجوب المقدمة شرعاً ضروري، باعتبار أن العقل يدرك مسؤولية المكلف تجاه المقدمات دون الحاجة لحكم شرعي خاص.